كرمت الطبيعة لانه يرجع الى اصله الذى ابتدا له باهون
التدبير لمن عرفه وهو ارق كيانا واصفى جوهرا من الابار
ولذا ارتفع عن كيان الحديد الذى هو من قسم المريخ
وتشتعل عن الابار الذى هو من قسم زحل فصار وسطا
بين اليبس الابار وحر الحديد والظاهر من هذا
الكلام ان فى القلعى الذهبيه وهى روحانية القلعى
والحديد وهى الجسمانية القلعى والجسدانيه وهى
الرصاصية الطاهرة ولهذا السر ان جسد القلعى اذا
كان مطهرا عن اعراضه الظاهرية يكون هذا الجسد
الطاهر الرصاص الطاهر النقى واذا حصل فيه لطافه
وبياض بعد الانحلال بالادويه المبيضه فصار جسما
لطيفا مايلا فى الرطوبة والبرودة الى الاعتدال
الفضى وهذا الاعتدال مماثل لاعتدال الحديد
الطاهر الابيض المذاب ولذا جزو منه وجزوان
وثلث من الحديد المبيض يصيران جسدا واحدا

قمريا

قمريا قايما على الخلاص فلذلك قال الشيخ الامام جابر
وباطنه حديد وقد اشار الحكيم بليناس الى فرق
الدقيق بقوله وهو ارق كيانا واصفى جوهرا من
الابار ولذا ارتفع كيانا عن كيان الحديد الذى هو
من قسم المريخ ولذلك ان كيان الحديد جسمانيته
الكامنه فى جسدانيته المختلطه بالاشياء الغريبه ودقة
هذا الكيان لطافة وهى عبارة عن دقة الاقسام
الكامنه بكثرة الرطوبه فيلزم بالضرورة ان يكون كيان
القلعى الطف من كيان الحديد المايل الى اليبس
فى المزاج وقد اشار هذا الفاضل بقوله واصفى
جوهرا من الابار الى روحانية الرصاص فان الصفا
فى الجوهر انما يكون انحلال كريتيته اللطيفه فى المائيه
الكثيره وانفقادهما باليبس التام فيكون اسفل
عن رتبة روحانية الاسرب لجزو وجههما باليبس
عن الاعتدال ولذا قال استاد المتاخرين جابر ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)